[22] أو يعييني رغيف أسوقه إليك في حينه (1). 13 - وفيما أوحى الله إلى داود عليه السلام: من انقطع إلى كفيته (2). 14 - وعن أبي عبد الله عليه السلام في حديث مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: جاء جبرائيل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله إن الله أرسلني إليك بهدية لم يعطها أحدا قبلك، قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: ما هي ؟ قال: الفقر وأحسن منه قلت: وما هو ؟ قال: القناعة، وأحسن منها، قلت: وما هو ؟ قال: الرضا وأحسن منه، قلت: وما هو ؟ قال: الزهد، وأحسن منه، قلت: وما هو ؟ قال: الاخلاص وأحسن منه، قلت: وما هو ؟ قال: اليقين وأحسن منه قلت: وما هو ؟ قال إن مدرجة ذلك كله التوكل على الله، قلت: يا جبرئيل وما تفسير التوكل على الله ؟ قال: العلم بأن المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع، واستعمال اليأس من المخلوق، فإذا كان العبد كذلك لم يعمل لاحد سوى الله، ولم يزغ قلبه، ولم يخف سوى الله، ولم يطمع إلى أحد سوى الله، فهذا هو التوكل. قال: قلت: يا جبرئيل فما تفسير الصبر ؟ قال: يصبر في الضراء كما يصبر في السراء، وفي الفاقة كما يصبر في الغنى، وفي العناء كما يصبر في العافية، ولا يشكو خالقه عند المخلوق بما يصيبه من البلاء. قلت: فما تفسير القناعة ؟ قال: يقنع بما يصيب من الدنيا يقنع بالقليل ويشكر باليسير. قلت: فما تفسير الرضا ؟ قال: الراضي الذي لا يسخط على سيده أصاب من الدنيا أو لم يصب، ولا يرضى من نفسه باليسير. قلت: يا جبرئيل فما تفسير الزاهد ؟ قال: الزاهد يحب من يحب خالقه، ويبغض من يبغض خالقه، ويتحرج من حلالها ولا يلتفت إلى حرامها فإن حلالها

_____

(1) عدة الداعي ص 64. (2) عدة الداعي ص 65. (*)

_____